

٤٢١- تفسير القرآن | سورة المائدة ٦٩-٤٩ | ٧١/٤٥٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم السابع عشر من شهر ربيع الآخر من عام خمسة وأربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم. قراءة - 00:00:20

وتفسيرنا وبيانا وتدبرا وعملا. قرآن نزل بلا شك فمن قرأ حرفا من كتاب الله كان له بالحرف الواحد عشر حسناً. كم تقرأ من حرف تلاوة وتفسيرها حتى تفهم ما تقرأ. ثم ايضا تدبر الذي هو - 00:00:40

الغرض والهدف من قراءة القرآن الكريم. غرضك وهدفك هو ان تتدبر كما امرك الله. كتاب انزلناه اليك مبارك قال ليذربوا اياته. تتدبر

الآيات. ثم العمل. لما يناديك الله يقول يا ايها - 00:01:10

ايها الذين امنوا في اعمال تعاملها وتطبيق ليس مجرد قراءة قرآن وبيان المعاني تطبقها في حياتك. حتى يجعل القرآن هو منهجه في حياتك. هو منهجه كما كان صحابة النبي وسلم طبقوا القرآن الكريم منهجا في حياتهم. فعرفوا قيمة القرآن. ولا بد ان نعرف نحن قيمة القرآن - 00:01:30

ومكانة القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. فلا بد ان نتدبر. طيب عندنا السورة التي وقفنا عندها في لقائنا الماضي سورة المائدة. الآيات التي بين ايدينا تتحدث عن الصيد لما الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا في هذه السورة يبين لنا ما احله الله لنا وما حرم. احل الله لنا الطيبات - 00:02:00

وحرم علينا الخبائث. سواء هذه مأكولات او مشروبات. الخبائث محرمة والطيبات مباحة الان امامنا اية تتحدث عن الصيد. الصيد هل هو مباح ولا محرم؟ نقول الصيد الصيد الاصل فيه ان الانسان يصيد مباح. لكن قد يكون محرما في حالات مثل ماذا؟ ان - 00:02:30 في محيط الحرم صيد الحرم لا يختلى خلاء ولا ولا ينفر صيده حتى تنفيص الصيد ما يجوز يعني تنفره يعني حتى يخرج خارج الحرم ثم تصيده. الحرم منطقة محرمة. الصيد لا يجوز فيه. محرم. او - 00:03:00

انسان تلبس بعمره او حج يعني دخل في العمرة ولبس الاحرام او في الحج في هذه الحالة يحرم عليه الصيد. الله عز وجل حرم عليه الصيد. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. يقول يا ايها - 00:03:20

ايها الذين امنوا لبليونكم الله بشيء من الصيد كيف بيلعون بيلعون الله؟ يعني يمتحننا ما الذي يكون عنده ايمان يردعه ويوقفه عند حدود الله ولا يتعدى على حدود الله - 00:03:40

ينتهك محارمه؟ ومن الذي يصبر؟ ومن الذي ينتهك المحaram؟ ولذلك هذا ابتلاء من الله لبليونكم حتى نعد في الصادق من الكاذب. ونعرف المؤمن حقا من ضعيف الایمان من المنافق. لبليونكم وهذه اللام - 00:04:00

يسميها اهل العلم لام القسم يعني والله هنا قسم ممحوف تقديره والله ليمتحن الله ايمانكم من الصادق لبليونكم الله بشيء من الصيد. وشيء هذه نكرة يعني شيء ولو قليل. ولو صيد - 00:04:20

السيود التي يعني لا يلتفت اليها ولا يؤبه بها. ولو كان عصفور او حمامه او شيء ما ينتبه له كل هذا داخل شيء من الصيد. يقول ايضا

من الامتحان حتى يكون الامتحان اشد ويظهر فيه المؤمن الصادق من غيره. قال - 00:04:40
تناهه ايديكم ورماحكم. يعني صيد قريب منك. بين يديك تستطيع ان تصيده بيديك او بالرمح او بالالة الله الصيد تطلق عليه اية الصيد
وتصيده. فيمتحن الله هل انت اذا لبست الاحرام وتلبست بالعمره او الحج ورأيت - 00:05:00
الصيد امامك قد تمتحن بصيود امامك كثيرة. فهل تصيد او لا تصيد؟ الله منعك. قال اذا كنت في عمرة او في حج متلبس بالاحرام لا
تصيد. قد يكون الانسان هذا شف الامتحان متى يكون؟ قد ما يكون عندك احد - 00:05:20
انت في سيارتك ما عندك احد انت في الصحراء في البر ما عندك احد ابدا تستطيع ان تصيده والناس ما يدرؤن عنك لكن هذا امتحان
بينك وبين الله الله يراقبك. والله مطلع عليك. يظهر المؤمن الصادق من الكاذب - 00:05:40
قال هنا قال ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم قال ماذا؟ لماذا فيبتلينا الله قال ليعلم ليعلم الله من يخافه بالغيب
من لا يخاف. فرق بين الذي يخاف الله بالغيب والذي لا يخاف الله - 00:06:00
ولا يبالي قال ليعلم الله من يخافه بالغيب ثم شدد الله سبحانه قال فمن اعتدى بعد ذلك يعني بعد هذا فله عذاب اليم. صيد صيد
طائر صغير ما قيمته ولا عشرة ريال. لك عذاب اليم؟ ليش - 00:06:20
هذا التشديد قال هذه حدود الله. تلك حدود الله فلا تعتدوها. هذا حدود الله وهذا وهذه محارم الله فانتهاك المحaram تعدى على حدود
الله الله لا يرضى بها. ثم هنا مسألة مهمة حقيقة انا اقول لكم - 00:06:40
طبقها مع الواقع. معنا جميعا. الان الانسان احيانا يخلو بنفسه. يخلو بنفسه فاذا ذكر ان الله مطلع عليه يحذر ان ينتهك حرمة من
حرمات الله. قد تخلو بنفسك في دورة المياه - 00:07:00
قد تخلو بنفسك في البيت. قد تخلو بنفسك في السيارة. من الرقيب عليك؟ من الذي يراقبك؟ يمكن الناس ما ما يدرؤن عنك. الله الله
يطلع عليك. وهنا ايضا مثل ما ذكرت لكم يعني مسألة حقيقة تهمنا جميعا. هذه الاجهزه اجهزة الجوال هي التي تمتص - 00:07:20
مؤمن حقيقة عنده ايمان من ضعيف الايمان. تستطيع ان تدخل في على على موقع اباحية وصور محرمة ما حد يدري عنك جالس
في سيارتك ولا جالس لك في زاوية ولا في غرفة ولا في مكان ما او في الطريق وانت تمشي تفتح ما تشاء - 00:07:40
لكن من الذي يراقبك؟ ومن الذي يقول الله في هنا؟ قال فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. وانت ما تدري انك تدخل على محارم
الله وتنتهكها في جوالك. والله يقول فله عذاب اليم. ويمكن تقول والله انا دخلت دخلت موقع وطلعت - 00:08:00
صور ونساء وكذا وعورات ما جاني شي. نقول لك عذاب اليم لكن ما تدري متى يأتيك. ما تدري متى يأتيك يمكن يأتيك في
الدنيا يمكن يأتيك في الآخرة ولو اصابك العذاب في الدنيا خير لك من الآخرة. فهذه حدود الله. والله اذا توعد يعني - 00:08:20
قد يوقع العقوبة في الانسان. فعموما هذه الاية حقيقة تمس الواقع. تمسك الانسان. وهذا الذي ينبغي لكل مربي كل ايهها الاخوة.
وكل من عنده اولاد يذكرهم بهذه الاية. يأتي لهم بهذه الاية. يقول - 00:08:40
انت معك جوال؟ ممكن تخلو في اي مكان. يمكن انا ما اطلع عليك. يمكن فلان ما يطلع عليك. من الذي يطلع عليك؟ من الذي يطلع
عليك هذا الذي امرك ونهاك هو الذي يطلع عليك سبحانه وتعالى وهو الذي يعلم حالك. ولذلك شف نبوي في ابنائنا - 00:09:00
مراقبة الله سبحانه وتعالى ان تعبد الله كانك تراه فان لم يكن يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. هو يراك هذي تربية الابناء بهذه
الطريقة احسن من ان اقول عطني جوالك اشوف وش فيه من من الاشياء هذي يمكن يقول لك لا ما اعطيك ايه او يحذفها او
يصرفها - 00:09:20
يصرفك باي طريقة. لكن هذه الطريقة التربية بحيث انك تقول هذا الامر خطير وعقوبته خطيرة. وهذا لابد ان تعرف حدود الله ولا
تتعدها. شف الان صيد صيد قيمته ما تصل يمكن عشرة ريال. الله يرتب عليه عذاب اليم - 00:09:40
وخطورة والان تأتيك الاية الاخرى اشد واكبر. اه هذه الاية حقيقة مهمة جدا لابد ان نعرف مثل هذه الايات نطبقها في حياتنا ومثل ما
ذكرت لكم في البداية ان القرآن ليس تلاوة قراءة للمصحف لا القرآن تطبيق - 00:10:00
تطبيق في حياتك. تعرف كيف تتعامل مع نفسك؟ تتعامل مع ابنائك؟ تتعامل مع جيرانك؟ تتعامل مع اخوانك كيف هذه هي هذه هنا

يأتي القرآن؟ اسمع الآية التي بعدها يقول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين امنوا شف لما قدم لك المقدمة هذى - 00:10:20
قال قد يمتحنك الله وانا اقول حقيقة ايها الاخوة يعني امة من الامم انتهت انتهكت مثل هذا الشيء. مثل هذا الامر مثل الصيد.
ماذا صنع الله بها؟ ماذا عذبها؟ عشان تعرف حقيقة - 00:10:40

هذا الامر امة من الامم منبني اسرائيل التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون حدود الله. الله عز وجل اباح لهم
الصيد وقال لكم ستة ايام كلها كلوا من الصيد ما يمنعكم احد لكن السبت امتحنهم الله قال لا - 00:11:00
رصيده يوم السبت بس يوم السبت لا تصيبوا به. سائر الايام صيدوا في الليل والنهار. وامتحنهم الله باي شيء؟ بان الصيد
سمك هذا ما يخرج من البحر يجلس في قاع البحر يبحثون عن واحدة ما يجدونها من الاحد الى الجمعة ما في واذا جاء السبت -
00:11:20

وظهرت الاسماك على الشواطئ حتى انها تصل الى بيوتهم. فينظرون اليها يقولون هذه محرمة علينا هذا اليوم ما نستطيع نصير
فجاءهم الشيطان بالتحايل على حدود الله. شايف؟ وقال لهم الشيطان ضعوا الشباك - 00:11:40
يوم الجمعة جائز الصيد فيها. حطوا شباككم يوم الجمعة. واذا جت اسماك يوم السبت تسقط في الشباك ولا ترجع. واذا جاء
الحاد خذوا هذه الاسماك. انتم ما تعديتم السبت ما صدمتم فيه. وهذا التحايل - 00:12:00
تلاءب تلعب على شرع الله وتحايل. ماذا صنع الله بهم؟ طلبهم قردة وخفازير. عذبهم عذاب لم يعد به امة من الامم لا قبلهم ولا
بعدهم. ما في امة عذبت عن مسخت قردة وخفازير قبلهم ولا بعدهم - 00:12:20

ما سوى شيء هو الا انهم تحايلوا على شرع الله. ولا ما ما صنعوا شيء كبير ما صنعوا شيء الا انهم صادوا في هذا اليوم المحرم وانت لا
تنظر الى الصيد وتنظر الى العصافور وتنظر الى الطير انظر الى حدود الله ومحارمه التي لا - 00:12:40
لا يرضي الله عنك تعدى حدود الله هذا هو. ولا تقول تقول والله ما جتنى عقوبة ما جاني شي ان الله امهل ولا يهمل. طيب شف الآية
التي بعدها. يا أيها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد. صرح الان خلاص واضح - 00:13:00
لا تقتلوا الصيد وانت محرم. بس وانت محرم. متى تحكم؟ متى متى تكون متلبس بالاحرام؟ متى هذا في حياتك قد يكون نادر جدا.
فاذًا لبست الاحرام انتبه. لا تقتلوا الصيد وانت محرم. لا تقتله لا - 00:13:20

بيدك ولا باللة ولا بالسيارة ولا بغيرها. لا تقتل الصيد وانت محرم ولا تصيده وانت من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم.
يقول انت اذا صدت وقعت في - 00:13:40

الخروج من هذا هذا رحمة من الله طلع لك مخرج. ولا ممكن ان يصيبك بالعذاب. لكن رحمة من الله لهذه الامة. طلع لك تخرج من اهل
طيب ما هو المخرج؟ قال عليك كفاره. اذا صدت وانت محرم عليك كفاره. ما هي الكفاره؟ قال جزاء - 00:14:00
مثل ما قتل من النعم مثله. طيب جاء وقد قتل او صاد نعامة. نقول النعامة تشبه ماذا؟ تشبه البعير تشبه الجمل عليك جمل. صاد
غزال غزال ولا تشبه الشاة. عليك شاة - 00:14:20

وهكذا صاد بقر الوحش نقول عليك بقرة. ما الذي حكم بهذا؟ حكم به الصحابة رضي الله عنهم. حكموا بمثل هذه الاشياء فانت اذا
رجعت الى كتاب الفقه تجد ان الصيود هذى الغالب تصاد انهم حكموا عليها بمثلها من - 00:14:40

النعم من النعم يعني الابل والبقر والغنم. طيب لو صاد حمامه؟ نقول عليه الشاة. طيب قال لك شلون الشاة ما في فرق ما في تشابه
اصلا. نقول لا في من هو اعلم منك حكم عليها الحمامه. الصحابة رضي الله عنهم قالوا - 00:15:00

في تشابه من حيث عبي الماء شرب الماء. الشاة اذا وضعت فمها في الماء تسحب الماء والحمامه يسمى عبي الماء تعب عبدا فقالوا
هذى تشبه هذى من هذه الناحية ولذلك حكموا على من قتل حمامه طير من اي انواع الطيور - 00:15:20
فعليه شاة. طيب يقول فجزاء مثل ما قتل من النعم. من الذي يحكم به؟ انت تحكم قال لك لا يحكم به ذوى عدل منكم لابد ان يأتيه.
اثنان يعرفون هذا الحكم. اما - 00:15:40

انت تحكم لا واذا لم يأتي اثنان ما تعرف؟ تسأل اهل الذكر واهل العلم ويحكمون لك. طيب قال هل بالغ الكعبة. يقول انت الان صدت

وعليك جزاء مثلا شاة. هذى الشاة زين؟ لا بد ان تذبحها - 00:16:00

في الحرم وتوزعها على فقراء الحرم ولا تأكل منها شيئا. هديا بالغ الكعبة. شف كيف يقول لك بالغ الكعبة. يعني لا بد بان يصل الى الحرم ويوزع على فقراء الحرم هذى فدية هذه كفاره لك الله ما عاقبك - 00:16:20

باشد من هذا كما عاقب الامم الماظية. عطاك كفاره مخرج. قال او كفاره طعام مساكين زين؟ يقول اذا اذا ما تريد ان تشتري شاة قدر قيمة الشاة واخرج طعامك هنا البر من الارز مما يأكله الناس. قدر. انت الان هذه الشاة قيمتها كذا وكذا. وانت لا تزيد - 00:16:40
ان تشتري او لم تجدها. نقول لك خذ طعام اشتري وجبات طعام للفقراء. او يعني رز او نحو ذلك. يقول كفاره طعام مساكين. ولا بد ان يكونوا فقراء مساكين. موب اي واحد تعطيه لا - 00:17:10

قال او عدل ذلك صياما. يقول ايضا عندك مخير انت. اما ان تذبح شاة مثلا او تطعم بقيمة الشاة او تصوم. قال كيف اصوم؟ قال قدر الطعام كم؟ قال والله الطعام الان الذي يلزمني - 00:17:30

في مثلا مثلا ثلاث مئة كيلو ثلاثة مئة كيلو اذا كل ثلاثة مئة كيلو يعني كل فقير تعطيه نصف صاع يعني كيلو ونصف. هذا كيلو ونصف عن يوم صيام. يعني لو فرضنا إنك - 00:17:50

الان ثلاثة مئة كيلو لازمتك تعطيها الفقراء وزعاتها على الفقراء اصبح عدد الفقراء كم؟ فرضنا ان عدد الفقراء مئة يوم او فرضنا الفقراء مثلا ثلاثين فقير. يلزمك ثلاثين يوم تصومها. على عدد الفقراء - 00:18:10

على عددهم. شايف؟ قال او عدل ذلك. يعني عدله يعني مقدار. ذلك صياما. لماذا كفاره لماذا يعني وضع الله كفاره لمن يصيد ويعتدي على محارم الله ومحظورات الاحرام؟ قال هذى الكفاره - 00:18:30

ليذوق وبال امره. يذوق العقوبة. هذه عقوبة يذوق العقوبة حتى مرة ثانية ما يعتدي على حدود الله ويهذر. قال قال ليذوق وبال امره ثم قال سبحانه وتعالي من رحمته قال عفا الله عما سلف - 00:18:50

يعني قبل الحكم هذا من فعل قبل نزول الاية الله قد عفا عنه. عفا الله عما سلف. ومن عاد بعد معرفة الحكم الان بعض الناس يقول لك والله انا ما دريت والله ولا عندي علم ان الصيد المحروم يعني يحرم عليه الصيد والله ما عندي خبر. فنقول - 00:19:10

الان من عاد وعرف الحكم الشرعي وعاد فينتقم الله منه. قد ينتقم الله منك ليس في الكفاره. لانك انت الان وانت تعرف الحكم يعني هذا انت قصدت انتهاك محارم الله. فنقول ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز - 00:19:30

لا غالب له. عزيز ينفذ اوامرها لا يمنعه احد. ذو انتقام ينتقم ممن يعتدي على حدود الله. الاية عظيمة والحكم عظيم. ومن رب سبحانه وتعالي رحيم رؤوف بعباده. ولكن كما قال - 00:19:50

سبحانه وتعالي نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. الله يغفر ويرحم لكن لا يرظمي ان عد الانسان على حدود الله. قد يسألك سائل يقول لك طيب الان عرفنا الصيد. الصيد في البراري - 00:20:10

نحن نمشي طيب اللجوء الذين يمرون على البحر هل الصيد البحر نفسه يعني لو صاد سمك عليه كفاره؟ نقول لا اسمع ماذا يقول؟ احل لكم صيد البحر. حتى لو انت محروم. تمر على البحر وتصيد جائز. صيد البحر - 00:20:30

الاسماك ونحوها كل حيوانات البحر جائزة. احل لكم صعيد البحر عامه متاعا لكم وللسيارة. لو سألك سائل وانت تقرأ هذه الاية وتكررها كثير. وتسمع الائمه يقرأونها في التراويف وغيره. وجاك واحد وقال لك احل لكم صيد البحر. عرفنا الصيد. طيب وطعامه؟

وش هو - 00:20:50

وش ترد عليه؟ شو الفرق بين الصيد والطعام؟ نقول صيد البحر وهو حي في البحر صيده تضع الشبك طعامه اذا مات ونقلته معك في السيارة وجدت واحد محروم هل يأكل معك؟ نقول يأكل - 00:21:20

لو اخذت معك مجموعة من الاسماك وانت جاي على البحر ومررت البحر وصدت وانت محروم. ووضعت في السيارة معك هذه الاسماك ومررت على حملة كلهم حجاج محربين. تعطيهم سمك ولا ما تعطيهم؟ نقول يجوز. اذا هذا هو الطعام. فهمتوا؟ فرق - 00:21:40
يعني الاول صيف والثاني الطعام الذي تأخذه معك. يقول متاع شف قال متاعا لكم وللسيارة يعني السائلين. السيارة يعني الذين

يسيرون على الابل ولا على اي مركب من المراكب. وحرم عليكم عاد مرة ثانية عشان تنتبه. قال وحرم عليكم صيد البر - 00:22:00
صيد البر ما دمتم حرما. مدة دوامك محurma. اذا تحلت من الاحرام صدق. قال ما دمتم حرما ثم قال واتقوا الله واتقوا الله الذي اليه
تحشرون. تذكر انك ستحشر امام - 00:22:20

الله يوم القيمة وتحاسب على عملك. تحاسب على عملك. فاتق الله في ذلك اليوم الذي تجازى عليه وتنتبه في هذا الامر واتقوا الله
ودائما الله سبحانه وتعالى يربطنا بين الاوامر والنواهي باليوم الآخر. يعني الله يأمرك - 00:22:40

بالصلة بالزكاة بالصوم بهذه الاوامر وينهاك عن عن المحرمات ويذكرك باليوم الآخر انك ستأتي امام الله ويحاسبك على التقصير
والقطمير. يحاسبك على اعمالك. فانتبه وتذكر تذكر هذا اليوم الذي تحشر فيه امام الله - 00:23:00

وتبتعد ولذلك دائما ليش يأتي ذكر اليوم الآخر؟ ليش؟ لأن هذا هو الذي يجعلك تنضبط في الحياة. اذا اذا من اذا وجدت مثلا اذا
ووجدت مثلا فقير زين محتاج او شخص متقطع في الطريق تقف وتساعده في ماذا تقول - 00:23:20

تقول والله اساعدك لأن الله سبحانه وتعالى يجازبني خير الجزاء متى؟ يوم القيمة. ولذلك النبي ماذا يقول؟ يقول من من فرج عن
اخيه المسلم كربة في الدنيا ربطك في الآخرة، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:23:40

شف كيف يربطك باعمالك تروح للآخرة. ولذلك دائما القرآن يقول واتقوا الله الذي اليه تحشرون يذكرك بان اعمالك كلها هذي كلها انت
جالس تعملها علشان تواجه الله معك ومعك رصيد من الاعمال تأتي للصلة تقرأ القرآن تتصدق تصوم تعمل هذه - 00:24:00

لو كانت اعمال حقيقة جدا ما يلتفت اليها. ولذلك النبي ماذا يقول؟ يقول دخل دخل رجل الجنّة بسبب ماذا غصن وجد في الطريق يؤذى
الناس فازاحه عن الطريق. فدخل الله الجنّة. شف ربطك بالجنّة. وصل في الشارع حجر بلكة - 00:24:20

في الشارع تضيق على المسلمين تقف وتزيحها. يدخلك الله الجنّة. عمل يسير واجرها عظيم ولذلك دائما الآيات عشان نتدبر القرآن
يربطك بي شيء باشياء اكبر واكبر. لا تنظر انك تقول والله انا انا - 00:24:40

يعني فعلت الذي امرني الله وابتعدت عن الذي نهاني عن الله لا في اكبر وهو تذكر هذا اليوم العظيم الذي تحتاج الى حسنة من
حسناتي اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:00